

شَهِيد
فَرْحَانُ الْإِسْلَامُ بُهُوِيَّا (فَرْحَانُ فَيَّاضُ)

تاريخ الميلاد: 12 سبتمبر، 2006

تاريخ الاستشهاد: 18 يوليو، 2024

دكا

নারায়ণগঞ্জ

المحافظة:

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: دهنموني.

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

اسمه فَرْحَانُ فَيَّاضُ، واسمه الكامل الشهيد فَرْحَانُ الْإِسْلَامُ بُهُوِيَّا. كتب في سيرته على فيسبوك : "في يوم ما سأغادر هذه الدنيا. فاصنع لنفسك حياةً يتذكرك الناس بها بعد موتك". ورغم أنها كانت رسالة عامة، فقد جسّدها بنفسه بأعماله وحبه لوطنه، التي سيخلدها شعب بنغلاديش. كان فَرْحَانُ فَيَّاضُ طالباً داخلياً في كلية دكا رِيْزِيْدِنْشِيْلْ مُودِلْ منذ الصف الثالث حتى الصف الثامن. وكان من المقرر أن يخوض امتحان الثانوية العامة (HSC) في شعبة العلوم عام 2025م في نفس الكلية. حلم فرحان أن يعمل في البحث العلمي، وأن يسافر للخارج لنيل تعليم متقدم ثم يعود لخدم وطنه بنغلاديش.

كيفية استشهاده :

منذ عام 2008م، شرعت حكومة حزب الرابطة بقيادة الشَّيْخَةِ حَسِيْنَةُ في اتخاذ مواقف معادية للشعب. قامت بشنق الثوار الذين أسقطوا حكومة مجيب الديكتاتورية. وانتقمت حَسِيْنَةُ من بَزْلُولِ هودا بذبحه بيدها. لم يتدخل حزب BNP لإنقاذ الثوار رغم امتلاكه القدرة على ذلك. بعدها قُتِلَ 56 ضابطاً وعدة مواطنين في بيليه خانه بمساعدة الهند. كانت الشَّيْخَةُ حَسِيْنَةُ تدرك أن الإسلاميين، وخاصة قادة حزب "الجماعة الإسلامية البنغلاديشية"، يشكلون العقبة الأساسية أمام سلطتها. فعَيَّنت قضاة موالين وبدأت في إعدامهم بتهم جرائم حرب عام 1971م دون أي إثبات حقيقي. وكانت صحيفة "بروتوم ألوا" تنشر باستمرار أخباراً كاذبة لتشويههم واتهامهم بجرائم الحرب. إلى جانب قتل قادة الجماعة، تعرض علماء باقي الأحزاب الإسلامية للقمع والاعتقال والقتل، باستثناء جماعتَي شرموناي والإسلامية السننية في شيتاجونج. وبسبب دعمهم للملحين، شُنَّت مجازر وحشية ضد حركة حِفَاظَةَ الْإِسْلَام. بدأت عمليات السلب والسطو على البنوك وغسيل الأموال إلى الخارج. استنزف ظلم رابطة Awami الشعب حتى ظنّوا أنهم لن يصوتوا في الانتخابات القادمة. لكن الحكومة الاستبدادية سلبت حقوقهم في التصويت. نتيجة هذا الفساد الشامل، ازداد غضب الطلاب والشعب، وانفجر هذا الغضب خلال ثورة يوليو.

حَسِيْنَةُ وحكومتها غير الشرعية حاولتا تثبيت الحكم عبر تعيين أنصار الحزب في الوظائف، فاستمر نظام الحصص. بدأ الطلاب احتجاجات مناهضة للتمييز ضد نظام الحصص. لكن منظمة رابطة الطلاب المثير للجدل، القاتلة، الإرهابية والمغتصبة قُمعت هذه الاحتجاجات السلمية مراراً وتكراراً. في 16 يوليو، قُتِلَ ستة طلاب بينهم أبو سعيد خلال الاحتجاجات. وأمسكت رابطة الطلاب بالسلاح وهاجمت الطلاب العاديين. في 17 يوليو، أعلن الطلاب رفضهم لرابطة الطلاب في جامعة دكا ونظموا مسيرات نعوش، لكن الشرطة قمعتها بالقنابل والهرات وقنابل يدوية. دعا الطلاب لإضراب شامل في جميع أنحاء البلاد. بدأ إرهابيو الرابطة، وحزب الرابطة، والشباب، والشرطة، حملات اعتقال ليلية من منزل إلى آخر. من 18 يوليو، مُنِع الطلاب من دخول الجامعات واحتلوا مداخل الجامعات والمفارق الرئيسية في الطرق. كانت تعليمات حَسِيْنَةُ قاسية، حيث أمرت برمي الجثث لقمع الاحتجاجات. ظن الطلاب أن التظاهرات السلمية لن تُقْمَع، لكن الشرطة هاجمت منذ العاشرة صباحاً بأوامرها. أصيب فرحان فَيَّاضُ برصاص في الصدر والوجه حوالي الثالثة ظهراً، وحاول الطلاب نقله إلى المستشفى بواسطة رِكْشَا، لكنه فارق الحياة في الطريق واستشهد. في ذلك اليوم، 18 يوليو، استشهد

حوالي 40 طالباً في المظاهرات.

كيف حال عائلته؟

أصيب والد فرحان بحالة انهيار نفسي بعد فقدانها لطفلها الوحيد، وتبكي كلما رأت أغراضه. قال والده: "كان لدي أسرة سعيدة مع اثنين من الأبناء، لكن الحياة توقفت الآن. بعد دفن ابني، فقدت كل شيء." والده شهيد الإسلام رجل أعمال، ولديهم منزل خاص في نارايانغنج.

تصريحات الأقارب والأصدقاء:

قال الأب: "هذه المرة، كان ابني يريد بنفسه أن يقود السيارة ويأخذ أصدقاءه في رحلة طويلة يوم عيد ميلاده 12 سبتمبر. وسمحت له. الآن لم يعد موجوداً. قدمت قضية قتل وأتمنى أن يُنال العدالة."

قالت الأم: "في 18 يوليو، خرج ابني بعد مكالمة هاتفية، ثم علمت بإصابته بالرصاص. أطالب بمعاينة قتلهم. وقالت الأخت، الطالبة في الصف العاشر سيمي إسلام: "كنت أصنع السمك المقلي، وهو كان يحبه كثيراً. الآن، لمن ساعد السمك المقلي؟"

قالت خالة فياض، فرجنا منمن، إن فياض أصيب بالرصاص أثناء محاولته إنقاذ عدة أشخاص عند اندلاع الاشتباك. وتساءلت: "كيف أطلقت الشرطة النار على قلب بريء ولم يرتجف أحد؟"

قال زميله واقف فحميد: "كنت أدرس مع فرحان فياض في دورة تحضيرية لامتحان القبول في الصف الثاني. دخلنا معاً كلية "دكا ريزيدنشيال مودل"، أنا في القسم النهاري فرحان في القسم الصباحي. تصادقنا جيداً في عام 2021، وكنا ندرس معاً في نفس الدورة. كنا نتحدث ونمرح، ولم نشعر بمرور الوقت حتى كانت الساعة الثامنة أو التاسعة مساءً. كان فرحان مميزاً في الموضة، يتبع أساليب مختلفة تدهشنا كل مرة. من ملابسه إلى تسريحات شعره ولحيته، كان له طابعاً أخرى. كان أحياناً يسألني: "هل أبداً أسود؟" لذلك أطلق عليه أصدقاءه لقب "دحلا" ما يعني الأبيض، وكانوا ينادونه بذلك مازحين. كان واضحاً أنه يمتلك روح القيادة دائماً. كان لفرحان حضور بارز في نوادي الكلية المختلفة. إلى جانب الدراسة، كان نشيطاً في الأنشطة اللامنهجية. منذ عام 2021، لدي آلاف الذكريات معه. أحياناً كنا نتغيب عن الدروس ونتجول سراً. في إحدى الليالي، أجبرني على الذهاب لرؤية القمر. جلبت الكلية تلسكوباً لمشاهدة القمر في مهرجان، تركت الدراسة وذهبت معه لرؤية القمر، وهناك الكثير من الذكريات الأخرى!

مرة ذهبنا معاً لمشاهدة فيلم وزرنا "توغي فان وورلد في بوسوندا": مع مجموعة كبيرة. كان دائماً يقول: "تعال يا ماما، لنذهب هنا، تعال لنذهب هناك." كانت هناك العديد من الأماكن التي لم نزرها بعد! كان يحلم بالدراسة في جامعة حكومية وأحياناً ذكر رغبته في الدراسة بالخارج. كان متواضعاً ومهذباً، يحترم الأكبر ويحنو على الأصغر، وله شعبية كبيرة في الكلية وخارجها. ومؤخراً شارك كممثل لكتبتنا في مسابقة Ten Minute School.

كان آخر لقاء لنا في 15 يوليو، بعد امتحانات السنة الثانية النهائية. ذهبنا معاً إلى المنزل و نتحدث. في 16 يوليو، شاركت في احتجاج إصلاح نظام الحصص. علق فارهان على إحدى منشوراتي قائلاً "فخور بك". من كان يعلم أن هو نفسه سيجعلنا جميعاً نفتخر به بعد رحيله؟

تقديم شكوى :

في 18 يوليو، خلال احتجاجات الطلاب ضد التمييز، قُتل الطالب فرحان فياض من كلية ريزيدنشيال مودل برصاص الشرطة. وقد تم تقديم شكوى اتهام يتضمن جريمة قتل وإبادة جماعية ضد 54 شخصاً، بمن فيهم شبيخة حسينة. في يوم الثلاثاء (10 سبتمبر)، قدم والد فرحان، شهيد الإسلام بوهيا، هذه القضية إلى هيئة التحقيق بالمحكمة الدولية للجرائم. من بين المتهمين في القضية: الأمين العام لحزب الرابطة Awami League، الوزير السابق عبيد الفادر، الوزير السابق للعدل أنيس الحق، المحامي فاضل نور تاباس، جَاهَنغِير كبير نانك، شبيخة فاضل شمس باراش، رئيس رابطة الطلاب صدام حسين، الأمين العام والي عاصف عنان، ضابط الشرطة بيبلب كومار، وغيرهم من بين 54 متهماً.

الاقتراح لدعم أسرة الشهيد :

يمكن تقديم دعم مالي لتعليم الأخت الصغرى.

الشهيد فَرْحَانُ الْإِسْلَامُ بُهُؤَيَّا (فَرْحَانُ قِيَّاضُ) فِي سَطُور

- الشهيد : فَرْحَانُ الْإِسْلَامُ بُهُؤَيَّا (فَرْحَانُ قِيَّاضُ)
- الميلاد : 12 سبتمبر 2006م
- مكان الميلاد : رُوْبَعْنَجْ، نَارَايَانْجَنْجْ
- المؤسسة التعليمية: كلية دكا رِيْزِيْدِنْشِيْلْ مُوْدِلْ، الصف الثاني عشر، قسم العلوم
- الأب: محمد شهيد الإسلام بُوَيَّانْ
- الأم: مِدَامُ فَرْحَانَةُ دِيْبَا
- الأخت: سِيْمِيْ إِسْلَامْ، مدرسة لِيْتَلْ فَلَاورْ، الصف العاشر
- تاريخ الاستشهاد: 18 يوليو 2024م
- مكان الاستشهاد : دهموندي
- المهاجم: الشرطة الطاغية
- مكان الدفن : بَارُقَا، رُوْبَعْنَجْ، نَارَايَانْجَنْجْ
- العنوان الحالي : بَارُقَا، رُوْبَعْنَجْ، نَارَايَانْجَنْجْ
- العنوان الأصلي : بَارُقَا، رُوْبَعْنَجْ، نَارَايَانْجَنْجْ
- الممتلكات: منزل في القرية

آية قرآنية

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ (التوبة ٩:١١)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 1